

وقد يكون الرجل كالما من غير نظر ولكن لا يتلوان يكون من ذوي  
الاعين وكذلك معنى قولك عن الله عليك فافهم وقد فسرنا  
بعض هذا الكلام في صدر كتابنا غير انك اعدته لحاجة منك  
اعتباطاً على من يؤمن برؤية الله تعالى يوم القيمة .

**وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة** لما بين ما سألني  
بعض خلقه من اسمائه مع انقضاء التمثيل فقال وبتنا جبل  
وعلا النور وقد سمي الله بعض خلقه نوراً فقال مثلاً لكمشكاة  
فيها مصباح وقال نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وقال  
نورهم يسمى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتم لنا نورنا  
واغفر لنا انك على كل شيء قدير وقال تعالى يوم ترى المؤمنين واثقنا  
ببسي نورهم بين ايديهم وبأيمانهم .

**قال ابو بكر** قد كنت خربت منذ دهر طويل ان بعض من كان  
يدعى العلم من كان لا يفهم هذا الباب يزعم انه غير جائز  
ان يقرأ الله نور السموات والارض وكان يقرأ الله نور السموات  
والارض فبعثت اليه بعض اصحابي وقلت له قاله ما الذي تنكر  
ان يكون لله تعالى اسم يسمى الله بذلك الاسم بعض خلقه  
فقد وجدنا الله تعالى قد سمي بعض خلقه باسمي هو له  
اسمي **ونبت** له بعض ما امليت في هذا الفصل وقلت  
للسؤل قال قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسماء التي  
لا يرفعها

لا يرفعها علم بالاخبار ما نبت ان الله نور السموات والارض  
**قلت** في خبر طائوس عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يدعو للام لك المحدث نور السموات والارض ومن فيهن ولك  
المحدث قهر السموات والارض ومن فيهن فجع الرسول وقال  
لست انكر ان يكون الله نوراً كما قال بلغة بعد انه رجع .

**وقال ابو حسن الاشعري** في ابنته قال الله تعالى نور السموات  
والارض مثل نوره كمشكاة فسما نفسه نوراً والنور عند الامة  
لا يتلوان احد معينين امان يكون نوراً يسمع انوراً يرى من  
دعم ان الله يسمع ولا يرى كان مخطئاً في نفسه رؤية ربه  
وتكذبه كتابه عن جبل وقول نبيه صلى الله عليه وسلم  
**وقال القاضي ابو يعلى** فاما قوله في حديث جابر بن عبد الله  
في نعيمهم ان سطع لهم نور من فوق رؤسهم فاذا اراهم جازان  
وتعالى قد اشرف عليهم من فوقهم فقال الساذم عليكم يا اهل  
الجنة فذلك قوله تعالى سلاماً قولاً من رب رحيم قال فينظر  
اليهم وينظرون اليه ولا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون  
اليه **قال** فلا يمتنع حمله على ظاهره وانه نور ذاته لانه اذا  
جازان يظهر لهم ذاته فيرونها جازان يظهر لهم نورها فيرونها  
لان النور من صفات ذاته ومنه قوله تعالى واشرفنا الارض  
بنور ربنا ذكر في موضع آخر قولين في ذلك ورجح هذا في المذهب .